ولما انفصلوا من بدر فقدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ومعه علي كرم
الله وجهه فقالوا يا رسول الله فقدناك فقال ان ابا الحسن وجد مغصا في بطنه
فتخلفت عليه ثم لما قدمت الاسارى فرقهم بين الصحابة وقال استوصوا بهم خيرا
وكان اول من قدم مكة بمصاب قريش ابن عبد عمرو رضي الله عنه فانه اسلم
بعد ذلك فقال قتل عتبة وشيبة وابو الحكم وامية وفلان وفلان من اشراف قريش
اي واسر فلان وفلان فقال صفوان بن امية وكان يقال له سيد البطحاء وكان
من افصح قريش لسانا وكان جالسا في الحجر والله ان يعقل هذا اي ما يعقل
هذا فالوه عني فالوه عنه اي قالوا له ما فعل صفوان فقال ها هو ذاك
جالس في الحجر وقد رايت اباه واخاه حين قتلا وعن عكرمة مولى ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت
غلاما للعباس اي ثم وهبه العباس له صلى الله عليه وسلم وكان العباس رضي الله عنه
اسلم واسلمت خديجة اي ام الفضل قال ابو رافع واسلمت انا وكنا نكتم
الاسلام اي لان العباس رضي الله عنه كان يكره خلاف قومه لانه كان
ذا مال كثير واكثره متفرق فيهم اي وسياتي الجواب عن كونه رضي الله عنه
اسر واخذ منه الفدا مع كونه مسلما وسياتي انه لم يظهر اسلامه الا يوم الفتح
فلما جا الخبر عن مصاب قريش ببدر سرنا ذلك فوالله اني لجالس اذ اقبل
ابو لهب لعنه الله يجر رجليه بشر حتى جلس عندنا فبينما هو جالس اذ
قدم ابو سفيان بن الحارث وكان مع قريش في بدر فقال ابو لهب هلم
الي فعندك الخبر فقال والله ما هو الا ان لقينا القوم فمنحناهم اكتافنا يقتلوننا
كيف شاوا ويأسروننا كيف شاوا وايم الله ما لمت الناس لقينا رجالا بيضا
على خيل بلق بين السما والارض والله ما يقوم لها شي فقال ابو رافع رضي

الله

اول من قدم مكة بمصاب قريش

اي عميا الذي كان اسلم ثم فتنه اهله

قصة ابي رافع رضي الله عنه مع ابي لهب

الله عنه فقلت والله تلك الملائكة فرفع ابو لهب يده فضرب وجهي ضربة
شديدة وثاورته اي واثبته اي قام كل للآخر فاحتملني وضرب بي الارض
ثم برك علي يضربني فقامت ام الفضل الى عمود وضربته ضربة في راسه اثرت
شجة منكرة وقالت استضعفته ان غاب سيده تعني العباس فقام موليا
ذليلا فوالله ما عاش الا سبع ليال حتى رمي بالعدسة اي وهي بثرة تشبه
العدسة من جنس الطاعون فقتلته فلم يحفروا له ولكن اسندوه الى حائط
وقذفوا عليه الحجارة خلف الحائط حتى واروه اي لان العدسة قرحة كانت
العرب تتشاءم بها ويرون انها تعدي اشد العدوى فلما اصاب ابا لهب
تباعد عنه بنوه وبقي بعد موته ثلاثا لا تقرب جنازته ولا يحاول دفنه
حتى انتن فلما خافوا السبة اي سب الناس لهم في تركه فعلوا به ما ذكر
وفي رواية حفروا له ثم دفعوه بعود في حفرته وقذفوه بالحجارة من بعيد
حتى واروه فلما ظهر الخبر ناحت قريش على قتلاهم اي شهرا وجز
النسا شعورهن وكن يأتين بفرس الرجل او راحلته وتستر بالستور وينحن
حولها ويخرجن الى الازقة ثم اشير اليهم ان لا يفعلوا فيبلغ محمدا واصحابه
فيشمتوا بكم ولا تبكي قتلانا حتى ناخذ بثارهم وتواصوا على ذلك وكان
الاسود بن زمعة بن المطلب اصيب له في بدر ثلاثة ولداه وولد ولده
وكان يحب ان يبكي عليهم وكان قد ذهب بصره بدعوته صلى الله عليه وسلم
اي لانه كان من المستهزئين وتقدم ما كان يستهزئ به وسبب عماه فاذا به
قد سمع صوت باكية بالليل فقال لغلامه انظر هل احل النحب اي البكا هل
بكت قريش على قتلاهم لعلي ابكي فان جوفي قد احترق فلما رجع الغلام
قال انما هي امراة تبكي على بعير لها اضلته فانشد من ابيات